

اعتراضات يحيى بن حمزة العلوي (ت:749هـ) على بعض المسائل البصرية والكوفية في كتابه الموسوم بـ: المنهاج في شرح جمل الزجّاجي

اسم الطالب: حسن السنوسي محمد الشريف

اشراف: أ. د. إبراهيم عمر سليمان زبيدة

كلية اللغات- قسم اللغة العربية

الدكتوراه -2017

من أهم نتائج هذا البحث ما يلي:

- 1-ظهر أنّ شرح العلوي لجمل الزجّاجي من أهم شروح الجمل، ويتّضح ذلك في توسط الشرح، وتعدّد الآراء، والحرص الكبير على إيضاح جل المسائل من جميع جوانبها، تعليلاً وتدليلاً، كل ذلك بسهولة ووضوح.
- 2-صحة عزو الآراء إلى أصحابها، وخاصةً في المسائل موضوع الدراسة.
- 3-ظهر جلياً أنّ الشارح يميل إلى المذهب البصري أكثر منه إلى المذهب الكوفي في كثير من المسائل، ولم يكن فعله هذا تعصباً للبصريين، ولم يكن جنائياً على الكوفيين بقدر ما كان رأيه مستنداً على دراسة، وتحليل وقوة استدلال، وترك لما قد يراه ضعيفاً في وجهة نظره فيسقطه بالدليل.
- 4-إنّ المسائل المختارة في هذه الدراسة تكشف اللثام عن الخلاف القائم بين النحاة، الأمر الذي جعل الشارح يقوم بعرضها واختيار الصحيح منها كما رآه.
- 5-إنّ هذه المسائل المدروسة ليست محصورةً في بابٍ واحد من أبواب النحو، وإنّما اشتملت على كثير من أبوابه وفصوله، وظهر ذلك جلياً من خلال الدراسة.
- 6-اشتملت هذه الدراسة على قدر كبير من الأدلة والحُجج السماعية والقياسية، مما زادها ثراءً وقيمةً، وبالنظر في كل مسألة مدروسة يتبيّن أنّها لا تخلو من دليلٍ سماعي، أو حجة عقلية، أو غير ذلك، إنّما على سبيل الاحتجاج لقول من الأقوال أو الرد عليه.
- 7-تضمّنت كثيرٌ من هذه المسائل تقريراً لبعض القواعد النحوية المختلفة.
- 8-كلّ المسائل المدروسة تُمثّل مسائل خلافية بين النحويين؛ أدت إلى اعتراض بعضهم على بعض، ومنها اعتراض العلوي على من ذُكر، والإلمام بهذه الاعتراضات وبتفاصيلها أمرٌ مهمٌّ لا غنى عنه لدارس علم النحو.
- 9-كان الشارح العلوي كثير الاستعمال للمنطق، وهذا ينمُّ عن القدرة العقلية له، وتأثره في الصياغة النحوية بالمنطق، وأصول الفقه، واختياره لآراء النحاة المتأخّرين الذين يغلبُ عليهم المنطق، كالزمخشري، وابن الحاجب، وصدر الأفاضل الخوارزمي.
- 10-عنايته بالقياس، ولاسيما أنّه ألّف في علم الأصول مؤلفات عدة.
- 11-كثرة التعليقات ودقتها؛ لأنّ التعليق هو السمة الغالبة في عصره، ولتضلّعه في علم الكلام والمنطق.
- 12-تأثره بأصول الجدل والمناظرة أثرًا في اهتمامه بالتعليق في معظم مسائله واختياراته.